

اثر استراتيجيه ورقة الدقيقه الواحدة في التحصيل والتفكير الابتكاري عند تدريس مادة المطالعة عند طلاب الصف الرابع الادبي

م.م سجي جواد كاظم
وزارة التربية

الفصل الاول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

على الرغم من ذلك ، فقد وجدت الباحثة في ضوء عملها في مجال التربية، والتعليم بالمرحلة الإعدادية، بأن تعليم القراءة في مراحل التعليم العام، ولاسيما المرحلة الإعدادية يركز في المستوى الحرفي المتمثل في تعرف المقروء ، وإهمال مهارات فهمه ، وتحليله ونقده ، إذ إن دور الطالب يقتصر في الاستماع ، والتلقي في تعرف المقروء ، وفهمه ، وصحة نطقه من دون إثارة اهتمامه ، وتحفيزه على المشاركة ، والتفاعل معه ، والتساؤل بشأنه ، والتفكير فيه ، والحكم عليه . ولم يظفر درس المطالعة في مدارسنا بالعناية التي يستحقها في منهاج الدراسة الإعدادية ، وظلّ بين أمرين ، إما أن يحلّ محلّ الصدارة ، أو أن يحلّ محلّ الإهمال ، والنسيان ، وقد يكون التطور ، أو عدمه في موضوعات المطالعة على حال واحد من خلال تغيير منهاجها ، أو تغيير أهدافها تبعاً لسرعة تغير الحياة ، أو الظروف الملزمة لها ، أو السياسة الفكرية ، وثقافة واضعي المناهج من أسباب هذا الجدل .

(زاير وايمان، ٢٠١٤، ص٢٢٦)

ونجد كذلك قلة اهتمام المدرسين بتدريسها كما ينبغي في ضوء تهيأتهم للجو الملائم لإثارة نشاط الطلبة ، ورغبتهم لهذا الدرس ، فأصبح درس المطالعة فرصة المدرسين ، والطلبة معاً للتخفيف من أعباء العمل ، والدراسة ، وما يترتب على ذلك من قلة الحماس لدى الطلبة تجاه هذا الدرس ، وتقليل شأن الفائدة منه .

إذا اردنا ان نحقق اهداف تدريس مادة المطالعة فيجب ان نتبع استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة حديثة نتمكن من خلالها تحقيق اهداف مادة المطالعة، والتي من ضمنها إكساب مهارات التفكير الابتكاري وتنميتها لدى الطلبة وهو هدف مهم تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقه فمن أهداف التربية تعديل سلوك الفرد وتنمية مهارات التفكير المتنوعة وهذا يعد ضماناً كبيراً لتحقيق هذا الهدف (مرعي

ومحمد ٢٠٠٥: ص ٤٦) ، غير أن الواقع التعليمي يشير إلى عدم انجاز هذا الهدف على النحو المرغوب فيه، وقد يكون سببا لحدوث انخفاض في التحصيل والغياب عن المدرسة أو من الاتجاهات السلبية التي يمتلكها الطلبة نحو المدرسين والمادة الدراسية والنظام المدرسي (زاير وآخرون، ٢٠١٤، ص ٦٣)، وعند مقابلة الباحث لعدد من مدرسي ومدرسات مادة المطالعة وسؤالهم عن نوع الاسئلة التي يطرحونها على طلبتهم لاحظ قلة عدد الاسئلة التي توجه لطلاب او اثنين وهو مجرد اجراء يقوم به المدرس لانهاء حصة الدرس، وبذلك فقد حدد الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الآتي :

- ما أثر استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في التحصيل والتفكير الابتكاري عند تدريس مادة المطالعة عند طلاب الصف الرابع الادبي؟

اهمية البحث :

القراءة هي إحدى فنون اللغة العربية ، وأكثرها استعمالاً ، فهي الرافد الأول لتكوين القاعدة اللغوية، وتنميتها ، وهي السبيل الأقوى لاستقامة اللسان ، وجودة البيان وصحة الضبط ، وهي المنبع الفياض لتزويد المهارات اللغوية بغذائها الفكري المتجدد

(عبد الرحيم ، ١٩٨٩، ص٧)

ولأهمية القراءة ، وأثرها في التعلم اللغوي وغيره ، يضعها كثير من المتخصصين في مكانة متميزة بين فروع اللغة العربية الأخرى ، بل يعدونها محور تلك الفروع ، ولقيمة القراءة الكبيرة يقول أحد الباحثين الغربيين (E.B.Hues) عنها : " ما تزال القراءة الصحيحة أنبل الفنون ، والوسيلة التي تتقل إلينا أسمى الإلهامات ، وأرفع المثل وأنقى المشاعر التي عرفها الجنس البشري يا لها من هبة إلهية حقاً تلك الكلمة المكتوبة والقدرة على تفسيرها " . (ظافر، ويوسف، ١٩٨٤، ص ١٤١)

زيادة على ذلك للقراءة أهمية اجتماعية، فنمو الفرد لا بد أن يكون له عائد على المجتمع بما يوفر له من ثروة بشرية فعالة ببناءة، وقادرة على التفكير السليم، ومواجهة التحديات المتجددة على أساس من العلم، والإيمان، ومن أجل التقدم، وتحقيق حياة فضلى للمجتمع. (الرشدي، ويونس، ١٩٩٩، ص ١٩٦) وللتعلم النشاط أهمية كبيرة في التعلم الفعال، ومن استراتيجيات التعلم النشاط ورقة الدقيقة الواحدة التي لها أهمية كبيرة إذ أنها توفر للمدرس قدرة يمكن من خلالها التحكم في ردود فعل الطلاب في الوقت المناسب والاستثمار الحد الأدنى من الوقت والطاقة، بسؤال الطلاب عن ما يعتبرونه أكثر الأشياء المهمة التي يتعلمونها، وما الأسئلة الصعبة التي تواجههم، وتمكن المدرس من التحقق بسرعة مما يتعلمه الطلاب من الخبرات التعليمية التي يمرون بها، أن اجابات الطلاب تساعد المدرسين على تحديد ما إذا كانت هناك حاجة لأية تصحيحات في منتصف الدرس او اجراء تغييرات في عرض

الخبرات التعليمية (زاير سماء، ٢٠١٢، ص ٢٢)، وإذا كان الأمر كذلك، ما هي أنواع من التعديلات التعليمية للحصول على اجابات صحيحة على أوراق دقيقة الواحدة ، كما انها تساعد الطلاب على تعلم كيفية تمييز النقاط الرئيسة من التفاصيل في المحتوى التعليمي لتسهيل عملية التعلم (Wilson, 1986,p196)

وتستند ورقة الدقيقة الواحدة الى الاسئلة التي تقدم للمتعلم وهي اداة فعاله من ادوات التعلم النشط، اذ تعدّ الاسئلة التعليمية إحدى أدوات التواصل الرئيسة بين المدرس وطلابه، وهي أدوات للحوار وللمناقشة الرئيسة، كما إنها وسيلة للتقويم البنائي، إذ إنها تعين المدرس على تعرف تمكن طلابه من تحقيق أهدافه الني خطط لها (الخليلي، ١٩٩١: ص ٥٢٢). ومشاركة الطلاب عنصر ضروري للتعلم النشط لذلك ان واحدة من مسؤوليات المدرس هي توفير الفرص المنتظمة للطلبة لتطوير الاستقلالية الفكرية من خلال مشاركتهم في الدرس و من خلال اتخاذ دور فاعل في عملية التعلم، ليتمكنوا من بناء المعرفة بانفسهم (Tagg Barr and ١٩٩٥، p24).

فالتقويم المنتظم هو جزء حيوي للتعليم والتعلم الفعال، اذ يبين التقويم المنتظم نقاط الضعف في تعلم الطلاب، فيعمل المدرس على تشخيصها ومعالجتها ، وتكون ورقة الدقيقة الواحدة اشبه بمسابقة يومية، بوصفها أداة فعالة لتقويم وتعزيز تعلم الطلاب، وتساعد الطلاب على زيادة التركيز في التعلم المعرفي. (Richard ,2007,p221 ، Holtzman)

ومشاركة الطلاب في الدرس وجعل ادوارهم نشطة تساعد على تكوين الاتجاهات الايجابية نحو المادة ، فالاتجاهات تتحدد في ضوء المعلومات التي حصلت في الماضي و الحاضر و التي على أساسها يمكن التنبؤ بما هو محتمل أن يحدث في المستقبل (الكبيسي و يونس ، ١٩٨٧: ص ٥٠) وأن تنمية التفكير الابتكاري يؤدي إلى فهم طبيعة المعرفة وتقدير نشاط العلماء بشكل أفضل، لانه يمثل الواقعية التي تترجم المعرفة والمهارة إلى عمل (عياصرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٤١)

وإن ما وصلت إليه البشرية في عصرنا الحالي، ما هو إلا حصيلة إنتاج الإنسان المبتكر، واهتمام المجتمعات بالابتكار، بعد أن أوضح أن القدرة على الابتكار، هي أساس التقدم في أي مجال من مجالات المعرفة والنشاط الإنساني في المجتمع الحديث (عاقل، ١٩٧٧، ص ٥٥).

وعليه فإن أي بلد يسعى للتطور ويحاول أن يخطو خطوات واسعة نحو التقدم والنمو، لابد أن يعطي أهمية للمبتكرين ورعاية بالغة للقوى البشرية وتنميتها واستثمار طاقات أبنائها المبتكرة على نحو سليم ووضع الثروة العقلية واستثمارها محل الصدارة ومركز الاهتمام للكشف عن المواهب والكفاءات المبتكرة وتوجيهها ورعايتها علمياً وتربوياً ومهنياً، لكي تكون أكثر فاعلية وكفاءة وتستطيع مواجهة تحديات العصر وأزماته الحضارية (عبد الغفار، ١٩٧٧، ص ٧). فبعد أن كان ينظر إلى الإبداع قديماً بأنه

وليد الصدفة وغير خاضع لبحث أو جهد منطقي منظم، أصبح ينظر إليه على أنه مرتبط بجهد يؤديه المبدع، وهذا الجهد يرتبط بقدراته الإبداعية وخبراته البيئية (حسن، ١٩٩٨، ٢٨٧). وهذا ما أشار إليه "كلفورد Guilford" وهو أن الأفراد المبتكرين تتوافر لديهم قدرات ابتكارية أساسية مثل الطلاقة والمرونة والأصالة والتي هي في حد ذاتها قدرات عقلية معرفية (منصور وآخرون، ١٩٨٩، ٢٠٧). وهذه لقدرات العقلية التي تسهم في عملية التفكير موجودة لدى كل الأفراد ولكنهم يختلفون في درجة ومستوى هذه القدرات، كما أنها تختلف لدى الفرد نفسه من حيث مستوياتها. (أبو سماحة، ١٩٩٢، ٢٨).

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحث أن يحدد أهمية البحث والحاجة اليه بالحاجة الى رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم المطالعة، وإن ميدان طرائق التدريس للمواد اللغوية عموماً وليس المطالعة فقط بحاجة ماسة الى الدراسات التجريبية، والتي تهتم بضرورة استعمال نماذج واستراتيجيات تدريس حديثة تستند الى التعلم النشط تتفق مع التوجهات الحديثة التي تركز على المتعلم وبناء خبراته بنفسه، فضلاً عن كون هذه الدراسة هي محاولة تناولت تعرف اثر استعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في التحصيل والتفكير الابتكاري عند تدريس مادة المطالعة عند طلاب الصف الرابع الادبي، وهذا قد يسهم في فهم اعمق لمادة المطالعة ويحقق اهدافها التعليمية المنشودة.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في التحصيل والتفكير الابتكاري عند تدريس مادة المطالعة عند طلاب الصف الرابع الادبي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

- ١) طلاب الصف الرابع الادبي في بغداد للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.
- ٢) الفصول السادس والسابع والثامن من كتاب المطالعة المنهجي لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.

ولتحقيق هدف البحث فقد صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.
- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابتكاري.

تحديد المصطلحات:**- استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة:**

- عرفها ويلسون (Wilson, 1986,p196) بأنها: أسلوب من أساليب التقويم الصفي التي يمكن استخدامها من قبل المدرسين للحصول على التغذية الراجعة على ما يتعلمه الطلاب، وتستعمل في المحاضرات مع المجموعات الصغيرة أو الكبيرة و يطلب فيها من الطلاب للرد على سؤالين: ما هو أهم شيء تعلمته في الصف اليوم؟ ما هو السؤال الذي بقي في عقلك بدون اجابه؟ Wilson, (1986,p201).

-عرفها مورسيا (Murcia ٢٠٠١)، بأنها " استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط و تعد وسيلة مباشرة لمعرفة كيف يستجيب المتعلمين للخبرات التعليمية التي يقدمها المدرسين بشكل اجابات كتابية عن سؤال او سؤالين (Murcia 2001:p502)).

وتعرفها الباحثة إجرائيا: إستراتيجية للتعلم النشط تتضمن مجموعة من الخطوات الإجرائية القائمة على تقويم تعلم طلاب المجموعة التجريبية من طريق طرح سؤالين والاجابة عنهما كتابيا، وعلى وفق الخطط التي أعدها لهذا الإجراء.

- التحصيل:

- عرفه (علام ، ٢٠٠٠) بأنه "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تدريبي معين". (علام ، ٢٠٠٠: ص٣٠٥)

-عرفه الخليلي (١٩٩٧) : " بأنه النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه " (الخليلي ، ١٩٩٧: ص ٢٢).

وعرفت الباحثة التحصيل إجرائيا: الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة المطالعة في الصف الرابع الادبي الذي اعدته الباحثة لتحقيق اهداف البحث.

الفصل الثاني**خلفية نظرية ودراسات سابقة****ورقة الدقيقة الواحدة:**

ورقة الدقيقة الواحدة تعد واحدة من استراتيجيات التعلم النشط وقد ظهرت في كتابات ولسون (Wilson 1986)، وطورها البروفسور شوارتز (Schwartz) ، وهي تزود جميع الطلاب بفرص

منتظمة للمشاركة بنشاط في عملية التعلم و توفر طريقة سريعة وبسيطة للغاية لجمع اجابات الطلاب بشكل مكتوب ، هذه التقنية تعرف ايضا باسم ورقة الدقيقة الواحدة واستجابة النصف ورقة حول موضوع ما .ولها اهداف متنوعة اخرى مثل أخذ الحضور والاختبار ويمكن استخدامها كنشاط لتعزيز القراءات أو التمارين، أو لتحديد مجالات المحتوى الذي يجب على المدرس التركيز عليها، فالمدرس يوقف الدرس ويطلب من الطلاب الرد باختصار على سؤالين مختلفين هما :

- ما أهم شيء تعلمته خلال هذه الحصة ؟

- ما السؤال الذي بقي لديك من غير اجابة ؟

فيقوم الطلاب بالاجابة عن هذين السؤالين ببطاقات يعدها سلفا المدرس تكون مخصصة للاجابة او في نصف ورقة من اوراق الطالب ويتم تسليمها للمدرس

(Wilson, 1986,p200).

وتعد ورقة الدقيقة الواحدة من الاوراق التفاعلية تستعمل في نقاط مختلفة أثناء الدرس، اذ يطلب من الطلاب للرد كتابيا على الأسئلة التي تطرح عليهم على سبيل المثال: ما هي النقطة المهمة في العرض الذي قدم حتى الآن؟ ما هو الاستنتاج الذي توصلت اليه؟ ما هي الصعوبات الخاصة بك؟ (Hativa , 2000 , p204)

ونظرا لعدد الطلاب في الصفوف الدراسية، لا يمكن لجميع الطلاب المشاركة في المناقشة ولا يحظى كلهم بالمساهمة اللفظية ، لكن يمكن ضمان مشاركتهم من خلال الاستجابة الكتابية التي تؤدي الى تحفيز عمليات التفكير العليا مثل التحليل والتقييم ، اذ توفر فرصة لجميع الطلاب ليكون لهم صوت وليس فقط لأولئك الذين يشاركون دوما في المناقشات الصفية فورقة الدقيقة الواحدة تسهل المناقشة وتساعد على تركيز الاهتمام على نقطة معينة، وهي وسيلة سريعة للتحقق من فهم الطالب للمادة وتوفر تغذية راجعة موجزة على أسئلة محددة . (Holtzman , 2007,p68 , Richard) ، وذكر ستيل (Steele ١٩٩٥)، من خلال ورقة الدقيقة الواحدة ينهمك المتعلمون في الأنشطة الصفية المختلفة ، بدلاً من أن يكون متعلماً سلبياً يتلقى المعلومات من غيره ، حيث يشجع المتعلمين على مشاركة في التفاعل ، بواسطة العمل معاً، ان استخدام ورقة الدقيقة الواحدة في التدريس يمكن ان تحقق عدد الاهداف منها :

- تسليط الضوء على الأهداف والغايات .
- تطوير مهارات تدوين الملاحظات .
- تحفيز الاستجواب.
- لتوضيح التصورات عن طبيعة الأهداف التعليمية . (Steele ,1995 ;p88)

اهداف استخدام ورقة الدقيقة الواحدة:

- لورقة الدقيقة الواحدة اهداف متعددة يمكن ذكرها كما ياتي:
- لتقويم ردود فعل الطلاب للأنشطة والمهام التعليمية المقدمة لهم.
- لتقويم فهم واستيعاب الطلاب للموضوع قبل الانتقال إلى موضوع جديد.
- الافادة من التقويم البنائي اثناء عملية التعلم.

مزايا استخدام ورقة الدقيقة الواحدة:

- تتميز ورقة الدقيقة الواحدة بميزات منها:
- تستغرق فقط بضع دقائق من وقت الدرس.
- توفر التغذية الراجعة الفورية.
- يتم اجراءها بسهولة في الصفوف الكبيرة والصغيرة
- يكون اهتمام المدرس في معرفة مدى استيعاب الطلاب .
- تشجع الطلاب على المشاركة الفعالة .

خطوات استخدام ورقة الدقيقة الواحدة:

- يوزع المدرس أوراقا صغيرة على الطلاب ويمنحهم دقيقة واحدة للكتابة .
- يصوغ المدرس واحد أو اثنين من الأسئلة التي يمكن للطلاب الإجابة بسرعة ولفترة وجيزة.
- تستخدم في بداية الدرس في أول خمسة دقائق او في نهاية الدرس ، واعطاء وقت للطلاب لكتابة ردود الاسئلة المتعلقة بالموضوع .
- تكون الاجابات الطالب نصف صفحة لا اكثر .
- يكون التعاون بين اثنين من الطلاب ، و يتم تبادل الردود ومحاولة الإجابة على كل الأسئلة والتفاعل مع الاقران الآخرين.
- كتابة الاسئلة على السبورة أثناء الدرس وخلال الدقائق الأخيرة من الدرس يطلب من الطلاب الإجابة على هذه الأسئلة.
- يسأل المدرس عن الأفكار الرئيسة التي تولدت عند طالب وهذا الأسلوب هو تعديل من "أوراق دقيقة الواحدة " اذ يقوم المدرس باستبدال السؤالين مع تشجيع الطلاب على التعرف على الأفكار الرئيسة التي تدرس في الدرس وشرح لكل منهما. ولذلك، فإن تعديل على "ورقة دقيقة" هو اجراء لتشجيع

الطلاب على تحديد الأفكار الرئيسية في حد ذاتها، و تقديم الأفكار الرئيسية المولدة للمدرس . ويعدها المدرس على شفافية بشكل قائمة تمهيدا لعرضها على جهاز العرض (الداتا شو) وتقديم هذه القائمة قبل بضع دقائق من نهاية الدرس والطلب من الطلاب جميعا أن يعطون الإجابة مكتوبة على نصف صفحة. (Cross, 1993,p211 & Angelo)

دراسات سابقة :

دراسة صبار (٢٠١٣ Sabbar):

تهدف الدراسة إلى تعرف اثر استخدام ورقة الدقيقة الواحدة للكتابة على تحصيل طالبات الكلية المرحلة الثالثة في كورس طرائق تدريس اللغة الانكليزية ، بالمقارنة مع الطريقة القديمة او (طريقة المحاضرة) من اجل ذلك صيغت فرضية صفرية تشير الى انه: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين تحصيل الطالبات اللواتي درسن كورس طرائق تدريس اللغة الانكليزية باستخدام الدقيقة الواحدة للكتابة و اللواتي درسن نفس الكورس بطريقة المحاضرة. وتمثل مجتمع البحث (١٠٢) طالبة من طالبات الصف الثالث في قسم اللغة الانكليزية / كلية التربية للبنات خلال العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) ، وقد تم اختيار العينة عشوائيا اذ تم اختيار المجموعة التجريبية (القسم AC) التي بلغت (٣٨) طالبة و المجموعة الضابطة (القسم BD) وعدد طالباتها (٣٨) طالبة ومن اجل تحقيق هدف الدراسة اجريت تجربة لمدة ٨ اسابيع واستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو الاختبار البعدي واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمعالجات الاحصائية التي ظهرت نتائجها بتفوق المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام ورقة الدقيقة الواحدة للكتابة في تدريس كورس طرائق تدريس اللغة الانكليزية/للمرحلة الثالثة. (Sabbar,2013,p:135)

دراسة تشارلز و اوسبورن (Ausburn .Charles and) :

تهدف الدراسة إلى تعرف اثر استخدام الدقيقة الواحدة في تدريس الهندسة ، تم تطبيق استخدام ورقة الدقيقة الواحدة على طلبة الصف الثاني في المرحلة الجامعية من التخصصات الهندسية الكيميائية، الكهربائية، الميكانيكية، وطلاب الهندسة البترولية الذين بلغ عددهم (٤٣) طالب ، تم توجيه اسئلة اليهم هي:

- ما هو أهم شيء تعلمته في الصف اليوم؟
- ما هو السؤال المهم لديك عن درس اليوم ؟

تم طبع السؤالين على الصفحة الأولى من ورقة كاملة من الورق و كانت درجات الاجابة عن كل سؤال مابين (٣-٥) درجة ، وبعد استلام الاجابات و تصحيحها من الباحثان و وضعت على كل ورقة الدرجة لكل سؤال اعيدت للطلاب و اظهرت نتائج الدراسة تحسن ملحوظ في تعلم الطلبة لمادة الهندسة. (Charles and. Ausburn,2014;p11)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتعرف اثر استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في التحصيل والتفكير الابتكاري عند تدريس مادة المطالعة عند طلاب الصف الرابع الأدبي، لأنه المنهج الملائم لطبيعة البحث، وقد اعتمدت عليه دراسات عدة ، ويُمثل أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في البحوث التربوية والنفسية.

ثانياً : التصميم التجريبي:

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثه، وعلى ما مبين في الشكل الاتي:

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة	التحصيل التفكير الابتكاري	اختبار تحصيلي اختبار التفكير الابتكاري
الضابطة	_____		

ثالثاً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/ الثانية للسنة الدراسية (٢٠١٤ - ٢٠١٥). ومنها اختارت قطاع البياح، ولأجل اختيار عينة المدارس زارت الباحثة شعبة التخطيط في المديرية المذكورة، لمعرفة أسماء المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين التابعة لها.

رابعاً : عينة البحث

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة من بين المدارس الإعدادية أو الثانوية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية قطاع البيع، والتي يجب أن يتوافر فيها شعبتان فاكثر للصف الرابع الأدبي، واختارت الباحثة عشوائياً^(١) إعدادية العراق الجديد للبنين لتمثل ميدان التجربة .

٢ - عينة الطلاب :

بعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها التجربة، زارت المدرسة المذكورة انفاً، ووجدت أنها تضم شعبتين للصف الرابع الأدبي، وبطريقة السحب العشوائي أيضاً، اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة المطالعة باستعمال (استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة)، في حين اختار شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة (التقليدية)، وبلغ عدد طلاب الشعبتين (٧٢) طالباً، بواقع (٣٦) طالباً في شعبة (أ) و (٣٦) طالباً في شعبة (ب)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٤) طالب، أصبح عدد طلاب العينة النهائي (٦٧) طالباً، وبواقع (٣٤) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة، وعلى ما مبين في الجدول (١).

جدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٦	٢	٣٤
الضابطة	٣٦	٣	٣٣
المجموع	٧٢	٥	٦٧

خامساً / تكافؤ مجموعتي البحث :-

١ - العمر الزمني محسوباً بالشهور :

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٢٠٥.٥٢	١٦.٦٨	٦٧	٠.٩٩٨	٢.٠١١	ليست بذى دلالة إحصائية

				١٧.٦٢	٢٠٩.٧٥	٣٣	الضابطة
--	--	--	--	-------	--------	----	---------

٢- درجات مادة اللغة العربية في نصف السنة:

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية لنصف السنة

مستوى الدلالة عند ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الحسوبة	الجدولية					
ليست بذي دلالة إحصائية	١.٩٩	٠.٥٧١	٦٥	١٦.٧٩	٥٣.٢٣	٣٤	التجريبية
				١٤.٠٥	٥٥.٣٩	٣٣	الضابطة

٣ - الذكاء :-

طبقت الباحثة اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة لغرض تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير بسبب ملاءمته لطلاب عينة البحث فضلا عن انه تم تقنيه على البيئة العراقية (الدباغ، ١٩٨٣: ٦٠). وهو اختبار غير لغوي ويمكن تطبيقه على أعداد كثيرة ويقاس قابلية الفرد ونشاطه العقلي، وهو من الاختبارات غير الانحيازية (علام، ٢٠٠٠ : ٣٩٦). ويرى رافن ان مصفوفاته ينبغي ان ينظر إليها على انها اختبار للملاحظة والتفكير الواضح المرتب ، اذ تمثل كل مجموعة من المشكلات خطأ معيناً للتفكير ، ويأتي التتابع في ترتيب المشكلات ليقدم الترتيب المقنن في طريقة العمل ، وتبدأ كل مجموعة بالمشكلات السهلة الواضحة ثم تتدرج إلى المشكلات الأكثر صعوبة (أبو حماد ، ٢٠٠٧: ٢٤٧) .

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٢٩.٢٠	٥.٥٤	٦٥	٠.٠٦٥	٢.٠١١	ليست بذى دلالة احصائية
الضابطة	٣٣	٢٩.١٢	٥.١٢				

٤ - التحصيل الدراسي للآباء (*)

الجدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

التحصيل	حجم العينة	متوسط	انحراف معياري	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٨	٩	٨	٣	١.٦٣	٧,٨٢	ليست بذى دلالة احصائية
الضابطة	٣٣	٧	٧	٨				

٥. التحصيل الدراسي للأمهات (*) :

الجدول (٦)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	متوسط	انحراف معياري	معدل	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١١	١٠	٦	٧	٣	٠.٧٦١	٧,٨٢	ليست بذى دلالة
الضابطة	٣٣	١٣	٨	٦	٦				

سادسا : ضبط المتغيرات الدخيلة :

١ - الحوادث المصاحبة:

لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، مثل الحوادث الطبيعية (الزلازل، والفيضانات، والأعاصير) وغير الطبيعية، لذا لم يكن اثر لذلك في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، وبهذا أمكن تفادي أثر هذه العوامل .

٢- الاندثار التجريبي:

المقصود به الأثر المتولد من ترك أو انقطاع بعض الطلاب الخاضعات للتجربة مما يؤثر في متوسط التحصيل . (الزوبعي ومحمد ، ١٩٨١ : ٩٨).

لم يتعرض البحث الحالي لحالات الترك أو الانقطاع أو الانتقال طيلة مدة التجربة ، عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية ، إذ ان مجموعتي البحث كانتا تتعرضان لها بنسب ضئيلة ومتساوية تقريبا.

٣-اختيار أفراد العينة:

حاولت الباحثة تفادي تأثير هذا العامل في نتائج البحث، وذلك بإجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، وذلك لظروف الطلاب الاجتماعية والاقتصادية التي تكاد تكون متشابهة الى حد كبير، فضلا عن ان الطلاب ينتمون الى بيئة اجتماعية واحدة.

٤-أداة القياس:

استعملت الباحثة أداتين موحدين (اختبار التحصيل، واختبار التفكير الابتكاري) لقياس التحصيل والتفكير الابتكاري عند طلاب مجموعتي البحث.

٥-الإجراءات التجريبية:

لقد حرصت الباحثة على جعل هذا العامل غير مؤثر في سير التجربة، وتمثل ذلك من خلال ما يأتي:

أ- سرية البحث:

اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة ومدرس المادة على المحافظة على سرية التجربة، لما لها من تأثير في دقة نتائج التجربة، فلم تخبر الباحثة الطلاب عن طبيعة البحث وهدفه، بل بينت للطلاب على انه مدرّسة على ملاك المدرسة كي لا يتغير نشاطهم او تعاملهم مع التجربة، ومن ثم يؤثر في نتائجها.

ب- المدرّس:

درّست الباحثة مجموعتي البحث بنفسه، وهذا يعطي التجربة درجة من الدقة والموضوعية ، لان تكليف مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب السيطرة على سير التجربة، فقد يمتلك احد المدرسين

معلومات عن المادة أكثر من الآخر، أو صفات شخصية أفضل، أو غير ذلك من العوامل التي قد تؤثر في نتائج التجربة .

ج- مدة التجربة :

كانت مدة التجربة متساوية لطلاب المجموعتين ، وهي الفصل الدراسي الثاني، اذ بدأت التجربة في يوم ١٥ / ٢ / ٢٠١٥ ، وانتهت يوم ١٥ / ٤ / ٢٠١٥ .

د- توزيع الحصص:

الجدول (٧)

توزيع دروس مادة المطالعة على مجموعتي البحث

اليوم	الدرس الأول	الدرس الثاني
الاحد	٨ صباحا	٨.٥٠ صباحا
المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	

سابعاً- تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سيدرسها لمجموعتي البحث، وقد تضمنت سبعة موضوعات من كتاب المطالعة للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ .

الموضوع الاول: رثاء واسطة العقد (محمد أوسط الأبناء) : للشاعر : علي بن عباس الرومي.
الموضوع الثاني: نظرية الفن عند الفارابي : د. جابر عصفور .
الموضوع الثالث: من الأدب الأندلسي : اختراع الموشحات (صورة من الموشحات النوع التام).
الموضوع الرابع: الوجه الآخر للأدب المهجري (قصيدة الدم): للشاعر المهجري: جميل منصور حداد .

الموضوع الخامس: لا أحد : للشاعر التشيلي : بابلو نيرودا .
الموضوع السادس: مأساة هاملت : للكاتب الانكليزي : ويليام شكسبير .
الموضوع السابع: المرقب والنجوم وريادة الفضاء .

ثامناً: صياغة الأهداف العامة والسلوكية:

• تحديد الأهداف العامة:

راجعت الباحثة مديرية المناهج العامة في وزارة التربية، ووجدت ان الاهداف العامة كانت شاملة وتضم المادة المقرر تدريسها في الكتاب كله، فضلا عن غموضها وصعوبة قياسها.

• صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة الأهداف السلوكية وبما يتلاءم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية المحددة بتجربة البحث، وبلغ مجموع الأهداف السلوكية بصيغتها الاولى (١٠٥) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الاربعة الاولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom)، (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل)، التي اعتمدت عليها الباحثة في صياغة الأهداف السلوكية وفي بناء أداة البحث، وقد عرضت هذه الأهداف على عدد من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، لبيان رأيهم في صحة صياغة الأهداف السلوكية ومدى تغطيتها لمحتوى المادة، وملاءمتها للمرحلة الاعدادية، وفي ضوء الملاحظات التي ابدأها الخبراء حُذفت (٥) أهداف سلوكية، كما عُدل بعضها منها، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (١٠٠) هدف سلوكي، موزعة بين محتوى الموضوعات المقرر تدريسها في التجربة للصف الرابع الأدبي للسنة الدراسية ٢٠١٤ - ٢٠١٥.

تاسعاً: إعداد الخطط التدريسية:

اعدت الباحثة الخطط التدريسية الخاصة بمجموعتي البحث للموضوعات التي ستدرس في خلال مدة التجربة في ضوء المتغير المستقل (استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة) في المجموعة التجريبية، وفي ضوء (الطريقة التقليدية) في المجموعة الضابطة وعرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ومدرسي المادة.

عاشراً: إعداد اداتي البحث:

الاختبار التحصيلي:

صممت الباحثة اختباراً معتمدة في ذلك على الاهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية، متسماً بالصدق والثبات والموضوعية، ويتلاءم مع مستوى عينة البحث. وقد مر هذا الاختبار بخطوات سبقت تطبيقه هي:

أ - تحديد الهدف من الاختبار:

يرمي الاختبار التحصيلي في هذا البحث إلى قياس أثر المتغير المستقل استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في المتغير التابع (تحصيل مادة علم المطالعة) لطلاب الصف الرابع الأدبي.

ب - مستويات الاختبار:

التزمت الباحثة بقياس المستويات الاربعة الاولى من تصنيف بلوم ، وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل).

ت - إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات):

أعدت الباحثة جدول مواصفات - خارطة اختبارية- شملت موضوعات التجربة، وهي سبعة موضوعات، في ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الأربعة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم Bloom، وهي: (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، ثم حددت الباحثة نسبة الموضوعات في ضوء عدد الأهداف لكل فصل، أما نسبة أهمية مستويات الأهداف، فقد حددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الستة، وحددت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (٥٠) فقرة، واستخرجت عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي (المئوي) لكل مستوى في جدول المواصفات، وحددت فقرات الاختبار التحصيلي لكل فصل في ضوء نسبة أهمية الفصول، وعدد الفقرات الكلي، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

يوضح الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي على وفق تصنيف (بلوم Bloom)

الموضوعات	عدد الأهداف	نسبة أهمية محتوى	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى				عدد فقرات كل مستوى				عدد الفقرات
			المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	
الأول	١٥	%١٥	٦	٤	٣	٢	٣	٢	١	١	٧
الثاني	١٥	%١٥	٦	٤	٣	٢	٣	٢	٢	١	٨
الثالث	١٥	%١٥	٦	٤	٣	٢	٣	٢	١	١	٧
الرابع	١٥	%١٥	٦	٤	٣	٢	٣	٢	٢	١	٨
الخامس	١٥	%١٥	٦	٤	٣	٢	٣	٢	١	١	٧
السادس	١٥	%١٥	٦	٤	٣	٢	٣	٢	٢	١	٨
السابع	١٠	%١٠	٤	٣	٢	١	٢	٢	١	٠	٥
المجموع	١٠٠	% ١٠٠	٤٠	٢٧	٢٠	١٣	٢٠	١٤	١٠	٦	٥٠

ث - تحديد نوع فقرات الاختبار :

أعدت الباحثة فقرات الاختبار لمادة المطالعة من نوع الاختبارات الموضوعية؛ لأنها تتلاءم مع المستوى التعليمي للطلبة. وهي الأكثر شيوعاً في الوقت الحاضر، والأكثر استعمالاً من التربويين، وما يمتاز فيه هذا النوع من الاختبارات، قل ما نجده في أنواع أخرى من الاختبارات، فهي موضوعية في التصحيح ولا تتأثر بالخصائص الذاتية للمصحح، وتتسم بالصدق، والثبات، والشمولية إذا بنيت على أسس علمية، وإنها تمكن واضعها من تغطية أجزاء المادة الدراسية وأهدافها.

(خلف الله ، ٢٠٠٢ ، ٣٢-٣٣)

ج- صياغة فقرات الاختبار:

صاغت الباحثة فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، وضم (٥٠) فقرة توزعت بين محتوى الفصول الثلاثة.

وقد اعتمدت الباحثة هذا النوع من الاختبارات الموضوعية؛ لما لها من القدرة على أن تغطي جميع مفردات المحتوى التعليمي، وأنها تمتاز بالدقة، والاقتصاد في الوقت والجهد، وأنها لا تتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح، فضلاً عن أنها تساعد على ثبات الاختبار، ودقة نتائجه (هلال ، ٢٠٠٠ ، ٥٨).

ح- صدق الاختبار

للتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، عمدت الباحثة إلى استعمال الصدق الظاهري، وهو الإشارة إلى مدى قياس الاختبار لما وضع له ظاهرياً، ويُتوصل إليه من طريق توافق تقديرات الخبراء والمحكمين على درجة قياس الاختبار للظاهرة، والصدق الظاهري يقصد فيه المظهر العام للاختبار من حيث المفردات، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار، ودقتها، ودرجة وضوحها، وموضوعيتها، ومدى ملائمة الاختبار للغرض الذي وضع له

(العزاوي، ٢٠٠٧، ٩٤)

وقد عرضت الباحثة فقرات الاختبار، على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج، وطرائق التدريس ، والقياس والتقويم ، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها ، ومدى ملائمتها لمستويات - عينة الدراسة - ، وحرصت الباحثة على أن تلتقي بغالبية الخبراء والمحكمين، ومناقشتهم بشأن فقرات الاختبار، وما سُجل عليها من ملاحظات، ذلك أن اللقاء مع الخبراء والمحكمين، والاتفاق على التعديلات يجنب التحكيم أية انتقادات يتعرض لها (منسي، ١٩٩٩، ٦٢).

واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وفي ضوء ذلك عُدلت عدد من فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) من الآراء، وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختيارية بشكلها النهائي (٥٠) فقرة، وبذلك تمكنت الباحثة من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

خ- تعليمات الاختبار :

بعد صياغة الاختبار والتثبت من صدقه، حددت الباحثة التعليمات اللازمة له، وكيفية الإجابة عن فقراته، ليتسنى تقديمه للعينة الاستطلاعية، فضمت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه، والهدف منه، وعدد فقراته، وتوزيع الدرجات لكل فقره في كل سؤال، وأعدت الباحثة إجابة نموذجية لجميع فقرات الاختبار، وثبتت درجة كل فقره، فخصص درجة واحدة لكل فقره من فقرات الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على عينة استطلاعية، ليتسنى للباحثة التثبت من وضوح فقراته، وحساب الوقت المستغرق في الإجابة عنه، وتحليل فقراته إحصائياً، والتثبت من مدى صلاحيتها من حيث درجة صعوبة كل فقره، ودرجة تمييزها، والتثبت من ثباته.

د - التطبيق الأولي للاختبار:

للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيتها، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طبق الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي، ومن مجتمع البحث نفسه من اعدادية الوهج للبنين، وقد اتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة، أما فيما يخص الوقت المستغرق في الإجابة عنه، فقد توصلت الباحثة إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الطلاب، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالب عند انتهائهم من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (٥٥) دقيقة .

٣ - التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

لتحليل فقرات الاختبار إحصائياً والتثبت من ثباته، طبقت الباحثة الاختبار على عينة من مجتمع البحث نفسه من مدرسة الوهج للبنين، بلغ عددهم (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي، وبعد تطبيق الاختبار، وتصحيح إجابات الطلاب، رتبت الباحثة درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم قسمت أوراق الإجابة على فئتين (عليا، ودنيا)، واختارت نسبة (٢٧%) من إجابات الطلاب من المجموعة العليا، و(٢٧%) من إجابات الطلاب من المجموعة الدنيا؛ لأن هذه النسبة يمكنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين .

(الكبيسي ، ٢٠٠٧ ، ١٧١)

وبهذا بلغ عدد الطلاب في العينة الاستطلاعية للمجموعتين (٥٤) طالباً، بواقع (٢٧) طالباً في المجموعة العليا، و(٢٧) طالباً في المجموعة الدنيا، ثم حسببت مستوى الصعوبة، وقوة التمييز، وفعالية البدائل، وعلى النحو الآتي:

أ - معامل الصعوبة

طبقت الباحثة معادلة معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت ان قيمتها تتراوح بين (٠,٣٥ — ٠,٦٧)، وبهذا تعدّ فقرات الاختبار جيدة، ومعامل صعوبتها ملائماً، إذ يرى بلوم (Bloom) ان الفقرات تعدّ جيدة وصالحة للتطبيق إذ تراوح مستوى صعوبتها بين (٠,٢٠ — ٠,٨٠) (Bloom, 1971: 66). والجدول (٩) يوضح ذلك.

ب — قوة تميز الفقرة :

يقصد بتميز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا فيما يخص الصفة أو الظاهرة التي يقيسها الاختبار

(العزاوي، ٢٠٠٧: ٧٨)

وقد تبين ان فقرات الاختبار تراوحت قوتها التمييزية بين (٠,٣١ — ٠,٨٢)، لذا فان جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي

ت	عدد الاجابات		ت	معامل التمييز	معامل الصعوبة	عدد الاجابات		ت
	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا				المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	
١	٦	٢١	٢٦	٠,٥٦	٠,٥٠	٦	٢١	١
٢	٨	٢٢	٢٧	٠,٥٢	٠,٥٦	٨	٢٢	٢
٣	٦	٢٠	٢٨	٠,٥٢	٠,٤٨	٦	٢٠	٣
٤	٧	٢٤	٢٩	٠,٦٣	٠,٥٧	٧	٢٤	٤
٥	٩	٢٢	٣٠	٠,٤٨	٠,٥٧	٩	٢٢	٥
٦	٦	١٩	٣١	٠,٥٩	٠,٥٢	٦	٢٢	٦
٧	٥	١٧	٣٢	٠,٧٠	٠,٥٤	٥	٢٤	٧
٨	٦	٢٢	٣٣	٠,٧٠	٠,٥٧	٦	٢٥	٨
٩	٩	٢٥	٣٤	٠,٣٣	٠,٥٠	٩	١٨	٩
١٠	٨	٢٤	٣٥	٠,٣٣	٠,٤٦	٨	١٧	١٠
١١	٥	١٨	٣٦	٠,٨٢	٠,٥٧	٥	٢٦	١١
١٢	٦	٢٥	٣٧	٠,٧٤	٠,٥٩	٦	٢٦	١٢
١٣	٥	١٦	٣٨	٠,٦٧	٠,٥٢	٥	٢٣	١٣
١٤	١٠	٢٣	٣٩	٠,٥٢	٠,٦٣	١٠	٢٤	١٤
١٥	٧	٢٢	٤٠	٠,٥٩	٠,٥٦	٧	٢٣	١٥
١٦	٦	١٩	٤١	٠,٦٧	٠,٥٦	٦	٢٤	١٦
١٧	٨	١٧	٤٢	٠,٥٦	٠,٥٧	٨	٢٣	١٧
١٨	٩	٢٣	٤٣	٠,٣٣	٠,٥٠	٩	١٨	١٨
١٩	٧	١٧	٤٤	٠,٥٩	٠,٦٧	٧	٢٣	١٩
٢٠	٩	١٤	٤٥	٠,٤١	٠,٥٤	٩	٢٠	٢٠
٢١	٥	٢٠	٤٦	٠,٥٩	٠,٤٨	٥	٢١	٢١
٢٢	٥	٢١	٤٧	٠,٤٤	٠,٤١	٥	١٧	٢٢
٢٣	٦	٢٤	٤٨	٠,٣٧	٠,٤١	٦	١٦	٢٣
٢٤	٩	٢٠	٤٩	٠,٤١	٠,٥٤	٩	٢٠	٢٤

٢٥	٢١	٧	٠.٥٢	٠.٥٢	٥٠	٢٥	٩	٠.٦٣	٠.٥٩
----	----	---	------	------	----	----	---	------	------

ت - فاعلية البدائل الخاطئة:

يعد الغرض من البدائل الخاطئة هو تشتيت انتباه الطلبة غير العارفين لكي لا يصلوا إلى الجواب الصحيح عن طريق الصدفة (امطانيوس، ١٩٩٧: ١٠٠). لذا تم ترتيب إجابات الطلاب عن فقرات الاختيار من متعدد على مجموعتين (عليا) و(دنيا)، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات سؤال الاختيار من متعدد، وجدت الباحثة إن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما في جدول (١٠).

جدول (١٠)

فعالية بدائل فقرات الاختيار من متعدد في الاختبار التحصيلي

ت	فعالية البدائل الخاطئة			ت	فعالية البدائل الخاطئة		
	الاول	الثاني	الثالث		الاول	الثاني	الثالث
١	٠.١٨ -	٠.١٣ -	٠.٠٩ -	٢٦	٠.١٣ -	٠.٠٩ -	٠.١٩ -
٢	٠.٢٢ -	٠.٢٤ -	٠.١٢ -	٢٧	٠.١٢ -	٠.١٣ -	٠.١٤ -
٣	٠.١٣ -	٠.١٨ -	٠.١٩ -	٢٨	٠.١٢ -	٠.١٢ -	٠.١٣ -
٤	٠.١٦ -	٠.١١ -	٠.١٩ -	٢٩	٠.١٩ -	٠.١٨ -	٠.١٦ -
٥	٠.١٢ -	٠.١٩ -	٠.١٣ -	٣٠	٠.١٢ -	٠.٢٤ -	٠.١٢ -
٦	٠.١٣ -	٠.٠٩ -	٠.١٩ -	٣١	٠.١٢ -	٠.١٣ -	٠.١٨ -
٧	٠.٢٤ -	٠.٢٥ -	٠.١٨ -	٣٢	٠.١٨ -	٠.٢٢ -	٠.١٦ -
٨	٠.١٩ -	٠.٢٣ -	٠.١٦ -	٣٣	٠.١٦ -	٠.١٨ -	٠.١٦ -
٩	٠.٢٥ -	٠.١٨ -	٠.١٣ -	٣٤	٠.١٢ -	٠.١٨ -	٠.١٢ -
١٠	٠.١٦ -	٠.١١ -	٠.٢٥ -	٣٥	٠.٢٤ -	٠.١١ -	٠.٢٤ -
١١	٠.٢٤ -	٠.١١ -	٠.١٨ -	٣٦	٠.٢٢ -	٠.١٩ -	٠.١١ -
١٢	٠.٢٤ -	٠.١٩ -	٠.١٦ -	٣٧	٠.١٨ -	٠.١٩ -	٠.١٨ -
١٣	٠.١٣ -	٠.١٦ -	٠.٢٢ -	٣٨	٠.١١ -	٠.١٩ -	٠.١١ -
١٤	٠.١٩ -	٠.١٦ -	٠.١٦ -	٣٩	٠.١٦ -	٠.١٣ -	٠.١٦ -
١٥	٠.٢٣ -	٠.١٢ -	٠.١٢ -	٤٠	٠.٢٥ -	٠.١٢ -	٠.٢٥ -
١٦	٠.١٣ -	٠.٢٥ -	٠.١٩ -	٤١	٠.١٦ -	٠.١٨ -	٠.١٦ -
١٧	٠.١٩ -	٠.٢٤ -	٠.٢٥ -	٤٢	٠.١٨ -	٠.١٩ -	٠.١٨ -
١٨	٠.١٨ -	٠.٢٣ -	٠.٢٣ -	٤٣	٠.١١ -	٠.١٩ -	٠.١١ -
١٩	٠.٢٣ -	٠.٢٥ -	٠.٢٥ -	٤٤	٠.١٩ -	٠.١٨ -	٠.١٩ -
٢٠	٠.١٩ -	٠.١٩ -	٠.٢٤ -	٤٥	٠.١٣ -	٠.١٦ -	٠.١٣ -
٢١	٠.١٦ -	٠.١٨ -	٠.١٦ -	٤٦	٠.٢٢ -	٠.١٨ -	٠.٢٢ -
٢٢	٠.١٨ -	٠.١١ -	٠.٢٥ -	٤٧	٠.١٨ -	٠.٢٥ -	٠.١٨ -
٢٣	٠.١٨ -	٠.١٦ -	٠.١٩ -	٤٨	٠.١٩ -	٠.٢٤ -	٠.١٩ -
٢٤	٠.٢٣ -	٠.٢٥ -	٠.١٦ -	٤٩	٠.٢٣ -	٠.١٦ -	٠.١٦ -
٢٥	٠.٢٥ -	٠.١٨ -	٠.١٨ -	٥٠	٠.٢٥ -	٠.١٨ -	٠.٢٥ -

ث - ثبات الاختبار (Test Reliability):

استعملت الباحثة معادلة كيودر-ريتشاردسون/٢١، (Kuder-Richardson-21)، كون معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة هو معامل ثبات داخلي، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٣)، وهو معامل ثبات عالٍ جداً، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (٠.٦٧) فأكثر (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٣٧) .

٢- اختبار التفكير الابتكاري :

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الاختبارات، والمقاييس ذات العلاقة بالتفكير الابتكاري. وجدت أن اختبار تورانس لقياس القدرة على التفكير الابتكاري، المعرب من سيد خير الله عام (١٩٧٤) هو المقياس الملائم للدراسة الحالية، إذ إن هذا الاختبار قد تم إعداده في البيئة العربية وسبق أن استعمل في العديد من الدراسات العربية ، ويمكن تطبيقه بطريقة جمعية في أي مستوى تعليمي ابتداء من الصف الرابع الابتدائي وحتى المستوى الجامعي (خير الله، ١٩٨١ : ص ١٠).

وقد اعتمدت هذا الاختبار للأسباب الآتية :

- (١) إن هذا الاختبار قد استعمل في البيئة العراقية من كثير من الباحثين الذين أشاروا بدورهم إلى يسر استعمال هذا الاختبار زيادة على تمتعه بخصائص إحصائية عالية فيما يتعلق بصدقه وثباته
 - (٢) إن هذا الاختبار يعتمد في أساسه النظري الأطر النظرية التي أعدت في ضوءها الاختبارات المعروفة عالمياً، ومنها بطارية جيلفورد، وبطارية تورانس، وأن بعض أجزاء هذا الاختبار مشتقة من تلك البطاريات فهي تقيس القدرات والجوانب نفسها التي تقيسها اختبارات تورانس.
 - (٣) زيادة على ما تم ذكره عدم توافر اختبار محلي على حد علم الباحثة يقيس القدرة على التفكير الابتكاري، إذ لاحظت من خلال مراجعتها الأدبيات أن الدراسات السابقة المحلية جميعها اعتمدت اختبارات جاهزة، منها على سبيل المثال دراسة بندر (١٩٩٦)، ودراسة ذيب (١٩٩٩)، ودراسة العابدي (٢٠٠٧) التي اعتمدت جميعها اختبار سيد خير الله .
- ويتألف هذا الاختبار من قسمين:

القسم الأول: مأخوذ من إحدى بطاريات تورانس للتفكير الابتكاري المعروف

The Minnesota Tests of creative Thinking

القسم الآخر: هو اختبار بارون المعروف باسم Barrons Tests of Anagrams :

ويشمل القسم الأول أربعة اختبارات فرعية هي:

أ. **الاستعمالات:** وفيها يطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي يعدها استعمالات غير عادية لعلبة الصفيح والكرسي بحيث تصبح هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية، (زمن كل وحدة ٥ دقائق).

ب. **المتريبات:** وفيها يطلب إلى المفحوص أن يذكر ماذا يحدث لو أن نظام الأشياء تغير وأصبحت على نحو معين وهذا الاختبار تكون من وحدتين هما:

- ماذا يحدث لو فهم الإنسان لغة الطيور والحيوانات؟
- ماذا يحدث لو أن الأرض حفرت بحيث تظهر الحفرة من الناحية الأخرى؟
(زمن كل وحدة ٥ دقائق).
- ج.المواقف: وفيها يطلب الى المفحوص ان يتبين كيف يتصرف في بعض المواقف ويتكون الاختبار من موقفين هما:
 - إذا عين مسؤولاً عن صرف النقود في النادي وحاول احد أعضاء النادي أن يدخل في تفكير الزملاء انك غير أمين ماذا تفعل؟ وقد غيرت الباحثة هذا الموقف إلى: إذا عين من زملائك مسؤول عن جمع التبرعات في الصف للقيام بعمل ما وحاول احدهم أن يدخل في تفكير الآخرين أنك غير أمين، ماذا تفعل؟
 - لو كانت المدارس جميعاً غير موجودة على الإطلاق (أو حتى كانت ملغاة) ماذا تفعل لكي تصبح متعلماً؟ (زمن كل موقف ٥ دقائق).
- د. التطوير والتحسين: وفيها يطلب من المفحوص أن يقترح طرق عدة لتصبح بعض الأشياء المألوفة لديه على نحو أفضل مما هي عليه كالدراجة وقلم الحبر. (زمن كل وحدة ٥ دقائق).

أما القسم الآخر فيستخدم لتكوين الكلمات ويتكون في صورته العربية من كلمتين (ديمقراطية، بنها)، وقد غيرت الباحثة كلمة (بنها) إلى كلمة (عراق)، إن كل واحد من هذه الاختبارات الخمسة يقيس المكونات الثلاثة للتفكير الابتكاري الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة.

إن مجموع درجات المكونات الثلاثة للتفكير الابتكاري يمثل الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري. (خير الله، ١٩٨١: ١٠-١٢)

١. صدق الاختبار :

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري أولاً، إذ عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين في المناهج وطرائق التدريس، وحصلت موافقتهم على امكانية استعمال الاختبار في الدراسة الحالية، واعتمدت ثانياً على الصدق المعتمد في دراسة العابدي وهو الصدق العاملي، وهو مدى قياس الاختبار للظاهرة، والسمة التي وضع لقياسها من خلال حساب درجة تشبع الاختبار بالظاهرة، أو السمة، وقد استعمل الباحث - العابدي - العينة السابقة نفسها المستعملة في حساب ثبات الاختبار، وذلك باستخراج مصفوفة الارتباطات بين الاختبارات الفرعية الخمسة المكونة للاختبار، وهي: اختبارات الاستعمالات، والمترتبات، والمواقف، والتحسينات، والتداعي كما يبين في جدول (١١) .

جدول (١١)

مصفوفة الارتباطات بين الاختبارات الفرعية الخمسة

اسم الاختبار	استعمالات	مترتبات	مواقف	تحسينات	تداعي	المجموع
استعمالات	١	٠,٣٩٩	٠,٤٢٤	٠,٣٨٠	٠,٣٧٥	٢,٥٧٨
مترتبات	٠,٣٩٩	١	٠,٤٩٥	٠,٣٧٥	٠,٢٦١	٢,٥٣
مواقف	٠,٤٢٤	٠,٤٩٥	١	٠,٣٢٥	٠,٢٤٥	٢,٤٨٩
تحسينات	٠,٣٨٠	٠,٣٧٥	٠,٣٢٥	١	٠,٣٨٥	٢,٤٦٥
تداعي	٠,٣٧٥	٠,٢٦١	٠,٢٤٥	٠,٣٨٥	١	٢,٢٦٦
المجموع	٢,٥٧٨	٢,٥٣	٢,٤٨٩	٢,٤٦٥	٢,٢٦٦	١٢,٣٢٨

ومن أجل الحصول على درجة تشبع هذه الاختبارات بالقدرة على التفكير الابتكاري ، يقسم مجموع كل اختبار على الجذر التربيعي للمجموع الكلي، والجدول (١١) يبين ذلك.

جدول (١١)

درجات تشبع اختبارات البطارية بالقدرة على التفكير الابتكاري

ترتيب الاختبار	اسم الاختبار	درجة التشبع
الأول	استعمالات	٠,٧٣
الثاني	مترتبات	٠,٧٢
الثالث	مواقف	٠,٧٠
الرابع	تحسينات	٠,٧٠
الخامس	تداعي	٠,٦٤

ويتضح من الجدول أعلاه أنَّ درجات تشبع اختبارات البطارية بالقدرة على التفكير الابتكاري درجات مرتفعة، فهي تتحصر بين (٠,٦٤ - ٠,٧٣) ، مما يدل على صدق هذه البطارية عاملياً (العابدي، ٢٠٠٧ : ١٥٨ - ١٦٠).

٣. طريقة تصحيح الاختبار:

يقدر لكل مفحوص أربع درجات على كل اختبار وهي:

أ. **الطلاقة الفكرية:** تقاس بالقدرة على ذكر اكبر عدد ممكن من الإجابات الملائمة في زمن معين بالنسبة لاختبارات القسم الأول، وبذكر اكبر عدد من الكلمات المناسبة الصحيحة بالنسبة للقسم الآخر للاختبار.

ب. **المرونة التلقائية:** وتقاس بالقدرة على تنوع الإجابات المناسبة بحيث انه كلما زاد عدد الإجابات المتنوعة تزيد درجة المرونة بالنسبة للقسم الأول وتقاس في القسم الآخر بذكر اكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها معنى مفهوم.

ج. **الأصالة:** تقاس بذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بالنسبة إلى القسم الأول في الاختبار وبعدد الكلمات ذات المعنى التي يشكلها الطالب والتي لم ترد في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بالنسبة إلى القسم الآخر من الاختبار.

وعلى هذا تكون درجة أصالة الفكرة أو الكلمة مرتفعة إذا كان تكرارها الإحصائي قليلاً أما إذا زاد تكرارها فأن درجة أصالتها تقل .

د. **الدرجة الكلية:** هي حاصل جمع درجات الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة في وحدات الاختبار.

وقد وضع تورانس لتقدير الأصالة النسب المئوية الموضحة في جدول (١٢) .

جدول (١٢)

تقديرات تورانس للأصالة

التردد	درجة اصالتها
اقل من ٢٠%	٤
من ٢١%-٤٠%	٣
من ٤١% - ٦٠%	٢
من ٦١%-٨٠%	١
من ٨١% فأكثر	صفر

ووضع (سيد خير الله) تعديلاً لهذا التقدير على النحو الموضح في جدول (١٣) .

جدول (١٣)

تقدير درجة الأصالة لسيد خير الله

٩٠	٨٠	٧٠	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠	٩-١	تكرار الفكرة (نسب مئوية)
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	درجة أصالتها

ويمثل الجدول اعلاه معيار تصحيح الأصالة. (خير الله، ١٩٧٥: ١٢-١٣).

أما الباحثة فقد اعتمدت في حساب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في اختبار القدرة الابتكارية على الآتي :

١. حساب درجة طلاقة التفكير : تمنح درجة واحدة لكل استجابة غير مكررة ، وغير خرافية، أو غير معقولة يكتبها الطالب التي يطبق عليها اختبار القدرة الابتكارية، وبذلك تكون درجة طلاقة تفكير الطالب تساوي عدد الأفكار التي تكتبها ، بعد حذف الأفكار الخرافية، أو غير المعقولة .

٢. حساب درجة مرونة التفكير: يمنح درجة واحدة للأفكار جميعاً التي تنتمي إلى ميدانٍ حياتي واحد (صناعة، زراعة، تجارة، سياسة... الخ) مهما يكن عددها، وبذلك تكون درجة مرونة الطالب بعدد الميادين التي نجدها في إجاباتها لكل فقرة من الفقرات، ولذلك نتوقع أن تكون درجة المرونة بشكل عام أقل من درجة الطلاقة.

٣. حساب درجة الأصالة:

أ. يتم تدوين طلاب المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) جميعاً عن فقرات الاختبار ، مع كتابة تكرارات كل استجابة أمامها ، ولا تكتب الأفكار الخرافية التي تم حذفها في الطلاقة والمرونة .
ب. تمنح (٣) درجات لكل فكرة تتكرر مرة واحدة فقط في استجابات طلاب العينتين (التجريبية، والضابطة).

ج. تمنح (٢) درجتان لكل فكرة تتكرر مرتين عند طلاب العينتين (التجريبية، والضابطة).

د. تمنح درجة واحدة فقط لكل فكرة تتكرر (٣) مرات عند طلاب العينتين (التجريبية، والضابطة).

هـ. أما الأفكار التي تتكرر (٤) مرات فأكثر في استجابات طلاب العينتين (التجريبية، والضابطة) فتمنح صفراً (٠) .

وعلى أساس الخطوات السابقة تحسب درجات الأصالة لكل طالب على النحو الآتي:

$$٣ \times () + ٢ \times () + ١ \times () = () \text{ درجة الأصالة.}$$

٤. حساب درجة الإبداع الكلية : تحسب الدرجة الكلية لكل طالب بجمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة (عطية، ٢٠٠١، ص١٤١).

وعلى الرغم من هذه التقديرات إلا أن الباحثة وضعت شرطاً هو أن الفكرة التي تحصل على درجة أصالة يجب أن تكون متوافقة مع المنطق، أي أن الفكرة قد تحصل على تكرار (١)، إلا أنها فكرة تقليدية، ففي تلك الحالة لا تحسب لتلك الفكرة درجة أصالة.

حادي عشر: الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي (T-Test) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين.
- (البياتي وزكريا ، ١٩٧٧ : ٢٦٠)
٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) (فيركسون ، ١٩٩٠ : ١٤٥)
٣. مربع كاي (Chi- Square) (داؤد وأنور ، ١٩٩٠ : ١٥٦)
٤. معادلة معامل الصعوبة (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٧٥)
٥. معادلة معامل التمييز (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ : ١١٥)
- ٦- فعالية البدائل الخاطئة (الدليمي وعدنان ، ٢٠٠٠ : ٥٧)
- ٧- معادلة كيودر- ريتشاردسون/ ٢١ (محمد ، ١٩٨٨ ، ص ٧٤-٧٥)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج :

الفرضية الصفريّة الاولى:

للولصول إلى هدف البحث والتحقق من الفرضية الصفريّة الاولى التي تنص على (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي). استعملت الباحثة الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٨.٢٦) درجة، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٣.٤٥) درجة.

وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٩٢) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٥) .

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفريّة الاولى، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة، والجدول (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد	المتوسط	الانحراف	درجة	القيمة التائية	مستوى
----------	-----	---------	----------	------	----------------	-------

الدالة عند ٠,٠٥	الجدولية	المحسوبة	الحرية	المعياري	الحسابي	إفراد العينة	
دالة احصائيا	١.٩٩	٤.٩٢	٦٥	٨.١٦	٣٨.٢٦	٣٤	التجريبية
				٩.٢٧	٣٣.٤٥	٣٣	الضابطة

الفرضية الصفريّة الثانية:

ل للوصول إلى هدف البحث والتحقق من الفرضية الصفريّة الثانية التي تنص على (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابتكاري).

استعملت الباحثة الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابتكاري.

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٢٨.١١) درجة، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١١٤.٢٦) درجة.

وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.١٨) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٥) .

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفريّة الثانية، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار التفكير الابتكاري بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة، والجدول (١٥) يوضح ذلك .

جدول (١٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في اختبار مهارات التفكير الابتكاري

مستوى الدالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		الحرية	المتوسط الحسابي	عدد إفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائيا	١.٩٩	٦.١٨	٦٥	٢٣.٦٢	٣٤	التجريبية
				٢٧.١٧	٣٣	الضابطة

ثانياً : تفسير النتائج :

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المطالعة باستعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الابتكاري، وترى الباحثة ان هذا التفوق يعزى لأسباب عدة منها ما يأتي:

١- إن استعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة، ساعد على إكساب الطلاب المعرفة اللازمة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، وخلق اتجاهات ايجابية نحو المادة، واحترام الرأي، إذ إن التفاعل والمشاركة يقللان من عنصر الخجل والخوف مما شجع الطلاب على المشاركة وطرح أفكار جديدة ، كما إنَّ الرغبة تعجّل في سرعة الحفظ، ومن ثم زيادة مستوى التحصيل، وكذلك مهارات اختبار التفكير الابتكاري.

٢- تساعد استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة على تنظيم المادة الدراسية وإعادة صياغتها وتجميعها وبلورتها في صورة جديدة بحيث يسهل على الطالب فهمها.

٣- إنَّ استعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في التدريس حرّك الدوافع النفسية لدى طلاب المجموعة التجريبية فجعلهم ينتبهون ويفكرون ويعملون وينجحون.

٤- إنَّ المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية الملائمة لاستعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة، إذ يكون الطلاب في هذه المرحلة قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي والانفعالي مما أهلهم إلى تقبل هذا الانموذج .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا / الاستنتاجات :

استنادا الى النتائج التي توصل اليها الباحثة، فإنها وضعت الاستنتاجات الآتية:

١- إن استعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي، أثبت فاعليته في ارتفاع مستوى التحصيل، وكذلك تنمية التفكير الابتكاري عند طلاب الصف الرابع الالدي في مادة علم المطالعة.

٢- إن التدريس على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة يعطي فرصاً متساوية للطلاب جميعهم من خلال مشاركتهم الايجابية، وهو بذلك يراعي (الفروق الفردية) .

٣ - ان استعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة من لدن المدرس في عملية تدريس مادة المطالعة يتطلب جهداً أكثر مما هو مطلوب في الطريقة التقليدية.

٤ - استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة يجعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس.

٥- أتاح هذا الانموذج للطلاب تكوين علاقات طيبة نتيجة لزيادة الاتصال الشخصي فيما بينهم، وعن طريق إثارة الأسئلة وطرح الآراء وإبداء وجهات النظر، مما خلق الألفة والتفاعل بينهم.

ثانيا / التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا البحث، فإنها توصي بما يأتي:

- ١ - ضرورة اعتماد استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تدريس مادة المطالعة لطلاب الصف الرابع الادبي.
- ٢ - ضرورة اطلاع مدرسي مادة المطالعة على أسس الاستراتيجيات الحديثة وخطواتها، ولاسيما استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة، وذلك من خلال الدورات أو الندوات التربوية والنشرات الخاصة.
- ٣ - تشجيع المؤسسات التربوية ومراكز البحوث على تطبيق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة ضمن الأنشطة والتمرينات في مناهج المواد الدراسية ومواقف الحياة اليومية.
- ٤ - جعل الطالب المحور الرئيس في العملية التعليمية وإعطاؤه الدور الأكبر في المناقشة والاستفسار وفي البحث عن الإجابات والحلول واستنباط الأفكار الأكثر إبداعية وتوظيفها بنحو صحيح.

ثالثا / المقترحات :

استكمالا لما توصل إليه البحث الحالي ، وتطويرا له ، تقترح الباحثة إجراء :

- ١ - دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى .
- ٢ - دراسة مماثلة وعلى متغيرات أخرى مثل الاتجاه ، والثقة بالنفس .
- ٣ - دراسة مماثلة للدراسة الحالية على وفق متغير الجنس .

مصادر البحث:

- ابو حماد ، ناصر الدين (٢٠٠٧) ، اختبارات الذكاء و مقاييس الشخصية تطبيق ميداني ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان ، الاردن ، وعالم الكتاب الحديث ، اربد ، الاردن .
- أبو سماعة، كمال وآخرون ١٩٩٢: تربية الموهوبين والتطور التربوي. دار الفرقان، عمان - الأردن.
- الامام ، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) ، التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- امطانيوس، ميخائيل (١٩٩٧)، القياس والتقويم في التربية الحديثة، جامعة دمشق، سوريا.
- البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد .
- حسن ، محمد صديق (١٩٩٨) ، "الابتكار واساليب تنميته" ، مجلة التربية ، العدد (١٠٩) ، السنة (٢٣).
- خلف الله ، سلمان (٢٠٠٢). المرشد في التدريس ، ط١، دار جهينة للنشر والتوزيع ، عمان.
- الخليلي ، خليل يوسف (١٩٩٧): تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دبي ، دار القلم للنشر والتوزيع.
- خير الله، سيد محمد ١٩٧٥: اختبار القدرة على التفكير الابتكاري. بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة.
- خير الله، سيد محمد والكناني، ممدوح عبد المنعم ١٩٨٣: سيكولوجية التعليم بين النظرية والتطبيق. بيروت، لبنان. دار لنهضة العربية.
- خير الله ، سيد (١٩٨١) ، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري ، مطبعة دار العالم العربي ، القاهرة .
- الدباغ ، فخري وآخرون (١٩٨٣): اختبار المصفوفات المتتابعة القياس -العراقي- القسم النظري ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل .
- داود، عزيز حنا و انور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد .
- الدليمي ، إحسان عليوي و عدنان محمد المهداوي (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، العراق .
- الرشدي ، سعد محمد ، سمير يونس (١٩٩٩). التدريس العام وتدريس اللغة العربية : مكتبة الفلاح ، الكويت.
- زاير ، سعد علي، وايمان اسماعيل عايز (٢٠١٤). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- زاير، سعد علي (٢٠١١). نصائح تعليمية تعليمية للمدرسين والمدرسات، دار مصر مرتضى- بغداد، دار العلم للملايين- بيروت.

- زاير، سعد علي ، وسماء تركي داخل (٢٠١٢). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الجزء الاول، دار مصر مرتضى- بغداد، دار العلم للملايين- بيروت.
- زاير، سعد علي، وداود عبد السلام، ومحمد هادي الشمري (٢٠١٤) . طرائق التدريس العامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن - عمان.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية ، منشورات جامعة الموصل ، العراق .
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم و محمد الغنام (١٩٨١) مناهج البحث في التربية ، الجزء الأول ، مطبعة جامعة بغداد .
- ظافر ، محمد إسماعيل ، يوسف الحمادي (١٩٨٤). التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر، الرياض.
- العابدي، احمد جبار. اثر التنقيب الحوارى في حفظ النصوص الادابية والتفكير الابتكارى عند طلبة الصف الرابع الادبى، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- عاقل، فاخر، ١٩٧٧: التعلم ونظرياته. ط٤، دار العلم للملايين، بيروت.
- عبد الرحيم ، شاكرا (١٩٨٩). إستراتيجية مقترحة لتدريس مهارات اللغة العربية في المستوى الجامعي : مؤتمر التدريس الفعال لمهارات اللغة العربية في المستوى الجامعي ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٤-١٦/٣/١٩٨٩ م .
- عبد الغفار، عبد السلام ١٩٧٧: اختبارات القدرة على التفكير الابداعى. القاهرة، دار النهضة العربية.
- العزاوي ، رحيم يونس كرو(٢٠٠٧) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- عطية ، السيد عبد الحميد (٢٠٠١)، التحليل الإحصائي و تطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربى، القاهرة .
- عياصرة ، محمد سليمان (١٩٨٨) : "الاتجاهات العلمية ، عناصرها، أهميتها و دور المعلم في تنميتها"، رسالة المعلم ، المجلد ٢٩ ، العدد ١ ، عمان ، مطابع دار الشعب ، وزارة التربية .
- فيركسون، جورج آي (١٩٩٠) التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة : هناء العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .

- الكبيسي ، عبدالواحد (٢٠٠٧) ، القياس والتقويم ، دار جرير ، عمان ، الاردن .
- الكبيسي ، وهيب مجيد و يونس صالح (١٩٨٧) : طرق البحث في العلوم السلوكية ، ج ١ ، بغداد، مطبعة التعليم العالي .
- محمد، مجيد مهدي (١٩٨٨)، المناهج وتطبيقاتها التربوية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطابع التعليم العالي، جامعة الموصل، العراق.
- مرعي ، توفيق و محمد محمود الحيلة (٢٠٠٥): طرائق التدريس العامة ، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- منصور، طلعت واخرون ١٩٨٩: علم النفس العام. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- النبهان، موسى (٢٠٠٤)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- هلال ، علي احمد (٢٠٠٠). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في ضوء التقويم البديل وبناء برنامج تدريسي لتنميتها في دولة البحرين ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد.
- Angelo & Cross (1993). Minute Paper. Classroom assessment techniques, 148-153. San Francisco :Jossey-Bass .
- Barr, Robert B. and John Tagg. 1995. "From Teaching to Learning: A New Paradigm for Undergraduate Education." Choices (November/December): 13-25.
- Bloom , B.S. (1971) : Hand book on formative and Summative Evaluation of Student Learning , Mc Graw Hill book Co. New York.
- Charles E. Baukal and Lynna J. Ausburn)2014(Midwest Section Conference of the American Society for Engineering Education.
- Holtzman, Richard Gibbons (2007) Adapting the one-minute paper for active learning, Publication: Academic Exchange Quarterly.
- Murcia Celce-, Marianne(Editor).(2001).Teaching English as a Second or Foreign Language.(3rd Ed) USA. Heinle and Heinle Publishers.
- Sabbar, Muntaha(2013) The Effect of Using One-Minute Paper on Third Year College Students' Achievement in the Course of Methods of Teaching EFL Inst.
- Wilson, R. C.(1986) Improving faculty teaching: Effective use of student evaluations and consultants. Journal of Higher Education 57: 196–211..